الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

واقع سوق العمل في الجزائر وأثره على التوجهات الدراسية لطلبة علم الاجتماع

ـ دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر بجامعة وهران –02–

ـ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع عمل وتنظيم

ـ من إعداد الطالبة:

ـ ريزوقة فاطمة الزهراء

ـ تحت إشراف الأستاذ:

ـ د. زمـام ربيـع

أعضاء لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
بن شارف حسين	أستاذ محاضرة أ	جامعة وهران02 محمد بن أحمد	رئيسا
زمـام ربيـع	أستاذ محاضرة ب	جامعة وهران02 محمد بن أحمد	مشرفا
ناصري زواوي	أستاذ محاضرة ب	جامعة وهران 02 محمد بن أحمد	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 – 2025





صدق الله العظيـم

سورة طه: الاية114

شكر وتقدير

الحمد لله كثيرا نحمده ونشكره على عونه الكبير وفضله الجليل في توفيقه لي لإتمام هذا العمل المتواضع والصلاة والسلام على أفضل المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

بداية أوجه شكري الى عائلتي الكريمة على دعمكم لي، لقد كنتم سندا قويا في رحلتي الدراسية

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف زمام ربيع على هذا العمل والذي سعى وبكل أمانة علمية وعملية إلى توجيهنا الوجهة الصحيحة نحو النجاح والتفوق.

كما أعبّر عن شكري العميق لسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لما بذلوه من جهد، إننا نقدر عاليا ما قدمتموه من ملاحظات قيمة ونصائح بناءة ساهمت بشكل كبير في تحسين جودة بحثنا وإثراء محتواه، لقد أظهرتم لنا تفانيا لا مثيل له في سبيل إيصالنا إلى أفضل النتائج، ممّا يدّل على حرصكم الشديد على رقي البحث العلمي، ودعم الباحثين الشباب.

ألف شكر لكم على جهودكم

ختاما أؤكد لكم أنني سأعمل جاهدة على الاستفادة من ملاحظاتكم وتوجيهاتكم في أبحاثنا المستقبلية شكرا لكم جزيل الشكر مع خالص التقدير والاحترام من:

ـ ريزوقة فاطمة الزهراء

الاهــداء

مـا سلكنا البدايات إلا بتسييره ومـا بلغنا النهايات إلا بتوفيقه ومـا حققنا الغايات إلا بفضله فالحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية

أهدي ثمرة جهدي إلى نفسي الطموحة أولاً ابتذت بطموح وانتهت بنجـاح

إلــى من لا ينفصل اسمه عن اسمي ذلك الرجل العظيم الذي ساندني وشجعني للوصول لطموحاتي الذي بذل كل ما بوسعه ولم يبخل من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم سندي ومأمني وأغلى ما أملك

أبـــــي العـزيـــز

إلــى من علمتني الأخلاق قبل الحروف إلى التي تعجز الكلمات عن وصفها التي كانت النور في عتمتي ومن كان دعائها سر نجاحي رافقتني في كل أوقاتي

إلــى قدوتي ومعلمتي الأولى وسيدتي العظيمة

أمـــــي الـحبيبـــة

وإلــى رفيق دربي عزي واعتزازي وإلى من احتضن حلمي بكل صبر ونفس راضية إلى من جاد عليا بوقته وأكرمني بفضله واعترافا بحقه حيث كان خير عون لـي وسند معلمـي وملهمـي رفيقي وصديق الأيـام جميعها بحلوها ومرها

مـن كان الأول دوماً في مساندتي وتشجيعي **زوجـي الغـالـي** أُهديك تخرجي

وإلى الشموع التي تنير لي الطريق وتنتظر هذه اللحظة كثيراً ليفخروا بي كما أفخر بهم وبوجودهم **إخـــوتـــي**

الفهرس

فهرس محتويات:

شكر وتقدير	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	**أ- ب**
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أسباب اختيار الموضوع	**04**
أهداف الدراسة	**04**
أهمية الدراسة	**05**
الدراسات السابقة	**05**
موقع الدراسة من الدراسات السابقة	**08**
مفاهيم الدراسة	**09**
إشكالية الدراسة	**13**
فرضية الدراسة	**14**
المنهج الدراسة	**14**
أدوات جمع البيانات	**16**
عينة الدراسة	**18**
المقاربة النظرية	**19**
تعقيب على النظريات	**23**
مجال الدراسة	**23**
صعوبات الدراسة	**23**
الفصل الثاني: واقع سوق العمل في الجزائر	
تمهيد	**25**
المبحث الأول: تحليل مؤشرات سوق العمل وتوجهاته المستقبلية	

المطلب الأول: مفهوم سوق العمل	**26**
المطلب الثاني: خصائص سوق العمل في الجزائر	**28**
المطلب الثالث: مؤشرات سوق العمل	**29**
المطلب الرابع: واقع سوق العمل والبطالة في الجزائر	**33**
المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في تنظيم سوق العمل في الجزائر	
المطلب الأول: تأثير القطاعين العام والخاص على سوق العمل	**37**
المطلب الثاني: متطلبات سوق العمل	**43**
المطلب الثالث: التحديات ومعوقات سوق العمل	**46**
المطلب الرابع: سياسة التشغيل واستراتيجيات الحد من البطالة	**49**
خلاصة الفصل	**56**
الفصل الثالث: توجهات طلبة علم الاجتماع نحو مسارات التكوين في الماستر	
تمهيد	**58**
المبحث الأول: توجهات طلبة علم الاجتماع نحو مسارات التكوين في الماستر	
المطلب الأول: التكوين الجامعي وأهدافه	**59**
المطلب الثاني: احتياجات الطالب الجامعي	**61**
المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في اختيارات الأكاديمية	**67**
المطلب الرابع: الفجوة بين التعليم ومتطلبات السوق	**75**
المبحث الثاني: التكوين الأكاديمي وسوق العمل في الجزائر	
المطلب الأول: علاقة التكوين الجامعي بسوق العمل	**79**
المطلب الثاني: دور الجامعة في التكوين والتأهيل	**83**
المطلب الثالث: اتجاهات الطلبة نحو تخطيط مساراتهم المهنية	**88**
المطلب الرابع: أهم المشاكل التي تواجه التكوين الجامعي في سوق العمل	**91**
خلاصة الفصل	**93**
الفصل الرابع: مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	**95**
المبحث الأول: عرض ومناقشة الفرضيات	

المطلب الأول: صدق وثبات الاستبيان	**96**
المطلب الثاني: تفسير النتائج على ضوء الفرضيات	**97**
المطلب الثالث: تفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة	**99**
المبحث الثاني: مخرجات الدراسة وآفاقها المستقبلية	
المطلب الأول: نتائج الدراسة	**100**
المطلب الثاني: الاستنتاج العام	**101**
المطلب الثالث: الاقتراحات والتوصيات	**101**
الخاتمة	**104**
قائمة المراجع	**106**
الملاحق	**114**

فهرس الجداول:

رقم	عنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب آرائهم بواقع سوق العمل.	32
02	سوق العمل في الجزائر يوفر فرصا كافية لخريجي علم الاجتماع.	36
03	القطاعات التي تعتقد أنها توفر فرصا واعدة لخريجي علم الاجتماع في الجزائر.	42
04	شهادة الماستر تكفل فرصا أكثر للعمل مقارنة بشهادة الليسانس.	44
05	يوضح التحديات التي تواجه الطلبة في سوق العمل.	48
06	توزيع أفراد حسب آرائهم حول مزاولة دراسة الماستر نابعة من رغبة شخصية في مواصلة مسارك دراسي.	63
07	توزيع أفراد العينة حسب السن.	65
08	توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	69
09	توزيع أفراد العينة حسب آرائهم حول أهم العوامل التي تؤثر على اختيار مسار التكوين في الماستر.	72
10	توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي.	74
11	توزيع أفراد العينة حسب آرائهم حول مدى توافق برامج الماستر الحالية في علم الاجتماع مع احتياجات سوق العمل الجزائري.	77
12	توزيع أفراد العينة حسب آرائهم في اختيار تخصص الماستر الذي يؤهلهم بشكل كاف لسوق العمل.	81
13	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	86
14	توزيع أفراد العينة حسب حول اختيار المسار وتأثيره على مستقبلك المهني.	89
15	جدول اختبار ألفا كرونباخ	96
16	نتائج اختبار الفرضية الرئيسية	98

فهرس الأشكال:

رقم	عنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب آرائهم بواقع سوق العمل.	32
02	سوق العمل في الجزائر يوفر فرصا كافية لخريجي علم الاجتماع.	36
03	القطاعات التي تعتقد أنها توفر فرصا واعدة لخريجي علم الاجتماع في الجزائر.	42
04	شهادة الماستر تكفل فرصا أكثر للعمل مقارنة بشهادة الليسانس.	44
05	يوضح التحديات التي تواجه الطلبة في سوق العمل.	48
06	توزيع أفراد حسب آرائهم حول مزاولة دراسة الماستر نابعة من رغبة شخصية في مواصلة مسارك دراسي.	64
07	توزيع أفراد العينة حسب السن.	66
08	توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	69
09	توزيع أفراد العينة حسب آرائهم حول أهم العوامل التي تؤثر على اختيار مسار التكوين في الماستر.	72
10	توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي.	74
11	توزيع أفراد العينة حسب آرائهم حول مدى توافق برامج الماستر الحالية في علم الاجتماع مع احتياجات سوق العمل الجزائري.	78
12	توزيع أفراد العينة حسب آرائهم في اختيار تخصص الماستر الذي يؤهلهم بشكل كاف لسوق العمل.	82
13	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	87
14	توزيع أفراد العينة حسب حول اختيار المسار وتأثيره على مستقبلك المهني.	90

مقدمة

يعتبر العمل وسيلة مهمة للتواصل بين الشعوب، وتطوير المهارات والقدرات الذهنية، فضلاً عن كونه مصدر رزق أساسي للبشرية جمعاء. ولهذا السبب، يحتل العمل مكانة بارزة في مجالات علم الاجتماع، الاقتصاد، الإدارة، والسياسة.

في هذا السياق، تسعى الجزائر، كإحدى الدول الطامحة إلى تحقيق التنمية الشاملة في مختلف المجالات، إلى مواكبة التطورات الحضارية العالمية. ومن بين أبرز الإصلاحات التي قامت بها الجزائر تلك المتعلقة بالقطاع الاقتصادي، نظرًا لأهميته وحساسيته. فقد ركزت سياساتها الإصلاحية بشكل كبير على تحسين ظروف العمل، وهو ما تجلّى في خطط التنمية التي هدفت إلى توفير فرص العمل لجميع المواطنين المؤهلين والراغبين، بهدف تحقيق تنمية اجتماعية تعكس تطورًا إيجابيًا في البلاد.

يعتبر سوق العمل أحد المحاور الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية في أي مجتمع. فهو وسيلة مهمة للتواصل بين الشعوب، وتطوير المهارات والقدرات الذهنية، فضلاً عن كونه مصدر رزق أساسي للبشرية جمعاء. ولهذا السبب، يحتل العمل مكانة بارزة في مجالات علم الاجتماع، الاقتصاد، الإدارة، والسياسة.

ويعتبر أيضًا محددًا رئيسيًا للتوجهات التعليمية والدراسية. وفي الجزائر، يشهد سوق العمل تحولات مستمرة نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسات العامة التي تنتهجها الدولة. هذه التحولات تُلقي بظلالها على توجهات الطلبة، خاصة في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تواجه تحديات في التكيف مع متطلبات السوق.

في هذا السياق، يبرز تخصص علم الاجتماع كأحد الحقول الدراسية التي تتأثر بواقع سوق العمل، سواء من حيث الفرص المتاحة أو طبيعة المهن التي يمكن للخريجين الالتحاق بها. إذ تتطلب طبيعة هذا التخصص مواءمة بين الدراسة الأكاديمية واحتياجات السوق، وهو ما يجعل الطلبة يواجهون تساؤلات جوهرية حول مستقبلهم المهني وخياراتهم الدراسية.

ومن هنا، نسعى إلى دراسة واقع سوق العمل في الجزائر ومدى تأثيره على توجهات طلبة علم الاجتماع. كما تهدف إلى استقصاء التحديات التي يواجهها الطلبة في اتخاذ قراراتهم الدراسية والمهنية، مع تسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات التعليمية في دعم الطلبة وتهيئتهم لسوق العمل.

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة، كونها تتناول موضوعًا يجمع بين الجانب الأكاديمي والواقع العملي، بما يُسهم في فهم العلاقة بين سوق العمل وتوجهات الطلبة، ويقدم توصيات من شأنها تحسين التفاعل بين التعليم العالي واحتياجات الاقتصاد الوطني.

وقد ارتأينا هيكلة دراستنا على ثلاث جوانب رئيسية هي كالتالي: الإطار المنهجي، الإطار النظري، الإطار التطبيقي، وكل هذا وفقا لما يلي:

- **ففي الإطار المنهجي (الفصل الأول):** قمنا فيه بالتعريف بموضوع الدراسة من حيث تحديد أسباب اختيار الموضوع وأهدافها، وأخيرا عرضنا الدراسات السابقة والتي ساعدتنا للخروج بنتيجة. وطرح مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

ثم قمنا بعرض المنهجية المتبعة في الدراسة من حيث المنهج وأداة جمع البيانات وشرح العينة المختارة، وكذا النظرية التي تتطابق دراستنا.

- **أما في الجانب النظري (الفصل الثاني والثالث):** يحتوي على فصلين تخدم دراستنا، فكل **الفصل الثاني:** واقع سوق العمل في الجزائر، **والفصل الثالث:** توجهات طلبة علم الاجتماع نحو مسارات التكوين في الماستر.
- **أما الإطار التطبيقي (الفصل الرابع):** والذي كان ترجمة للدراسة الميدانية، فقد عرضنا من خلاله مناقشة الفرضيات، لنصل في الأخير للنتائج النهائية للدراسة واقتراحات ومن ثم الخاتمة التي جاءت كإجابة عن إشكالية البحث والنقطة الأولى التي انطلقت منها دراستنا.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الثاني

واقع سوق العمل في الجزائر

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثالث

توجهات طلبة علم الاجتماع نحو مسارات التكوين في الماستر

الفصل الثالث ـــــــ

المبحث الأول: توجهات طلبة علم الاجتماع نحو مسارات التكوين في الماستر.

المطلب الأول: التكوين الجامعي وأهدافه

يعد التكوين الجامعي امتدادًا لمسار التكوين الأكاديمي الذي يمر به الفرد، ولا يختلف في جوهره كثيرًا عن أنواع التكوين الأخرى في مختلف القطاعات، إلا أنه يتميّز ببعض الخصائص التي ينفرد بها التعليم العالي. فالتكوين الجامعي يمثل أعلى درجات التكوين، ويعرف أيضًا بالتعليم العالي، كونه المرحلة الختامية التي تُتوّج مسيرة الطالب التعليمية التي تبدأ من التعليم الابتدائي، مرورًا بالمتوسط والثانوي. ويشرع الطالب في هذا التكوين بعد حصوله على شهادة البكالوريا والتحاقه بإحدى مؤسسات التعليم العالي.

كذلك التكوين وسيلة لتزويد الأفراد بالكفاءات والمهارات المهنية المناسبة، وذلك لقيامهم بمهامهم المهنية على أحسن أداء وفي أقل وقت ممكن.

ويعرفه " فري " بأنه فعل منظم يسعى إلى إثارة عملية بناء متفاوتة الدرجة في وظائف الشخص، فالتكوين بهذا المعنى وثيق الاتصال بأساليب التفكير والإدراك والشعور والسلوك.

ويعرف التكوين كذلك على أنه عبارة عن عملية تعديل إيجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من ناحية مهنية أو وظيفة، وهدفه اكتساب معارف وخبرات من أجل رفع المستوى. فهو وسيلة لإعداد الكفاءات المؤهلة للعمل الناجح والقابلة للتوظيف الفوري في الإطار المهني، ليغير المستوى المعرفي من جهة بتنميته وتزويده بالمعارف المطلوبة، ومستوى المهارات وكذلك السلوكات من جانب آخر[1].

[1] سعودي عبد الكريم، **أنماط التكوين في الجامعة الجزائرية " الواقع والمأمول**"، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 05/ العدد 02 (2019)، ص 72.

يعرف التكوين الجامعي بأنه تأهيل القوى البشرية العليا أو رفيعة المستوى لكي يقوم بتحسين والبحث العلمي وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة، وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا[1].

وانطلاقا من التعاريف السابقة الذكر نستطيع أن نعرف التكوين الجامعي بأنه تعديل إيجابي منتظم في المعارف والمؤهلات والسلوك يتلقاه الطالب المنتمي للجامعة في مرحلة معينة يستطيع بواسطته أن يكون عنصرا فعالا في المجتمع الذي يعيش فيه يشارك في البناء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي بحسب ميدان تكوينه.

تعتبر الجامعات في مختلف دول العالم والنامي أساسا من أسس تطوير وخدمة المجتمع على قواعد ومعايير علمية سليمة فهي من ناحية تقوم بإعداد القوى البشرية المؤهلة تأهيلا عاليا واللازمة للعمل في شتى قطاعات المجتمع ومن ناحية أخرى تساهم في وضع خطط التنمية للنهوض بالمجتمع. بالإضافة إلى أنها معقل من معاقل توجيه النقد البناء لما يحدث في المجتمع من ممارسات وإلى جانب هذا وذاك فهي السبيل إلى نشر المعرفة وتنميتها وتوظيفها وبوجه عام تقوم الجامعة بوظائفها المختلفة في محاور ثلاثة هي[2]:

- نشر المعرفة.
- إنتاج المعرفة وتنميتها.
- توظيف المعرفة وتطبيقها.

[1] سعودي عبد الكريم، **مرجع سبق ذكره**، ص 72.

[2] شريفة بن غذفة، **دور الجامعة في تنمية العمليات المعرفية المعقدة لدى الطلبة – رؤية ميدانية بجامعة سطيف** 2، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 12، 2016، ص 147.

المطلب الثاني: احتياجات الطالب الجامعي

1- الحاجات النفسية:

يحتاج الطالب إلى فرص تتيح له التعبير عن قدراته ومواهبه، سواء من خلال الأنشطة الثقافية ككتابة القصص والمسرحيات، أو عبر الفنون اليدوية وغيرها من الأنشطة. ومن خلال هذه الممارسات، يتمكن الطالب من استثمار طاقاته وإمكاناته، والتعبير عن ذاته، مما يسهم في إشباع حاجته إلى الإبداع والابتكار.

الحاجة إلى الانتماء: وهذه الحاجة يكمن اشباعها عن طريق الجماعات المختلفة التي ينتسب لها الانسان، ومؤسسات رعاية الطالب.

– الحاجة إلى المنافسة ويتم اشباع هذه الحاجة من خلال جماعات الأنشطة، فالأنشطة الرياضية والثقافية والفنية يتنافس فيها الشباب من خلال الميول والهوايات المختلفة.

– الحاجة الى خدمة الآخرين: يميل الإنسان بطبيعته إلى محبة الآخرين والرغبة في مساعدتهم، ولهذا نراه يندفع للمشاركة في أنشطة الخدمة العامة، حيث يبذل الطلاب وقتهم وجهدهم طوعًا في سبيل تقديم العون للغير وخدمة المجتمع[1].

– الحاجة الى الحركة والنشاط: إن الطالب في هذه المرحلة مشحون بشحنة كبيرة من الطاقة التي لابد من افراغها والأنشطة المختلفة التي تتيح لهم الفرصة المناسبة لإفراغ تلك الطاقة عن طريق الحركة والنشاط.

[1] نحناح تركية، وانيد ياسمين، **تمثلات الطالب الجامعي لمعنى العمل في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية بجامعة ابن خلدون بتيارت**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع عمل وتنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون – تيارت–، 2021/ 2022، ص 32.

– الحاجة إلى الشعور بالأهمية وهي من أهم الحاجات الإنسانية للطالب في تلك المرحلة التي يشعرون في بدايتها بمشكلات أزمة الهوية، ويتم اشباع تلك الحاجة من أهم الانشطة التي يأخذ الطالب دورا فيها. يشعر الطالب من خلالها بأنه ذو قيمة[1].

– الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة حيث يرى جون أن الطلاب الآن وأكثر من أي وقت مضى لكي يكون لهم أدوار لها معنى في المجتمع، حيث يرتبط بصورة قوية بالمؤسسات الاجتماعية القائمة وان يتوفر لديهم حرية الإدارة والثقة بالذات التي تساعدهم على خلق قاعدة مستقرة لنموهم السيكولوجي والتعليمي والذاتي.

2- الحاجات العضوية:

يعد الحفاظ على الصحة الجسدية واللياقة من الحاجات الأساسية لدى الطلاب، ويمكن للمؤسسات التربوية أن تسهم في تلبية هذه الحاجة من خلال تقديم برامج للتعليم الصحي، وتعزيز الوعي بأهمية السلوكيات الصحية بين الطلاب. الحاجة الى قبول التغيرات الجسمية والفسيولوجية السريعة والطارئة في الفترة الأولى من بلوغه الى تحقيق التكيف مع هذه التغيرات[2].

3- الحاجات الاجتماعية:

- الحاجة الى تأمين المستقبل: وهذه الحاجات تتطلب الحصول على ما يلي:
  - الحصول على منصب عمل مناسب
  - تيسير التعليم وتخطيطه بحيث يوفق بين حاجات المجتمع وحاجات الطالب نفسه.
- الحاجة الى مثل عليا واضحة وقيادية واعية وتتضمن ما يلي:
  - الحاجة إلى التوجيه الواعي من طرف وسائل الاعلام واجهزة الثقافة والتعليم.
  - الحاجة الى الارتباط القوي بالتراث القومي وبالمستقبل الذي نقدمه نحوه.

[1] نحناح تركية، وانيد ياسمين، **مرجع سبق ذكره**، ص 32-33.

[2] **المرجع نفسه**، ص 33.

- الحاجة الى دعم الشخصية واستغلال الاستعدادات الخاصة:
  - توفير وسائل التثقيف.
  - حماية الطالب من حالات الفساد[1].

حيث كشفت الدراسة الميدانية التي أجريت بجامعة وهران –02– من خلال البحث، أن مزاولة دراسة الماستر تنبع من رغبة الشخصية في مواصلة المسار الدراسي وقد كانت نتائج كالتالي:

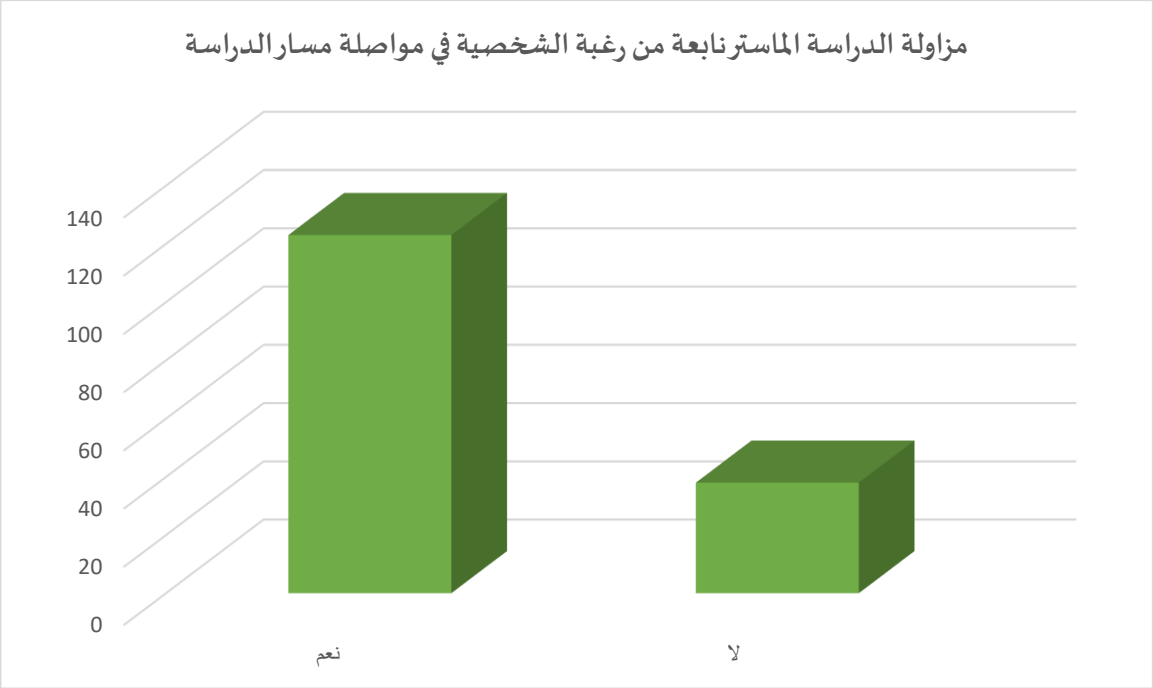
الجدول رقم 06: توزيع أفراد حسب آرائهم حول مزاولة دراسة الماستر نابعة من رغبة شخصية في مواصلة مسارك دراسي.

الإجابات	تكرارات	نسبة المئوية
نعم	123	% 74.53
لا	38	% 23.60
المجموع	161	% 100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج spss

[1] نحناح تركية، وانيد ياسمين، **مرجع سبق ذكره**، ص 33.

الشكل رقم 06: توزيع أفراد حسب آرائهم حول مزاولة دراسة الماستر نابعة من رغبة شخصية في مواصلة مسارك دراسي.

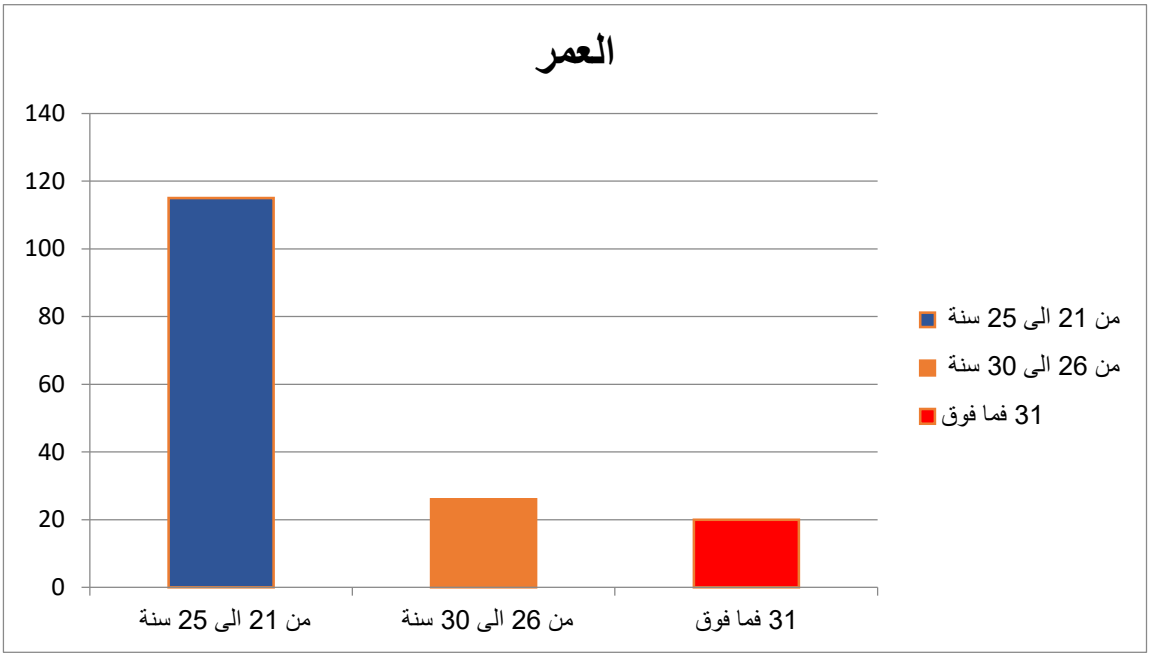


المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج Excel.

من خلال الجدول والشكل السابق يوضح لنا أن أغلبية الطلبة أجابوا بـ نعم بنسبة (74.53%)، هذه النسبة تشير إلى أن أغلبية الطلبة يعتبرون أن دراسة الماستر تعود إلى رغبة شخصية حقيقية في مواصلة المسار الدراسي، وذلك راجع إلى الرغبة في التخصص بمجال معين لتحقيق أهداف شخصية أو مهنية ورؤية الماستر كفرصة لتطوير الذات والمهارات الأكاديمية، وطموحات مرتبطة بالمستقبل مثل العمل الأكاديمي أو البحثي، تقابلها نسبة (23.60%) من مجموع أفراد عينة الدراسة من المبحوثين يعتبرون دراسة الماستر ليست نابعة من رغبة شخصية خالصة، وذلك راجع إلى الإشكاليات التي يواجهها بعض الطلبة، أن الطالب الذي يتحصل على معدل 10 يتم توجيهه إلى تخصصات محددة مثل الحقوق، مما يخلق إشكالاً لاحقاً في فرص الحصول على وظيفة، نظراً لعدم توافق التخصص مع إمكانيات الطالب أو متطلبات سوق العمل أو بسبب ضغوط اجتماعية أو أسرية تجعلهم يشعرون بضرورة مواصلة الدراسة أو رؤية الماستر كوسيلة لتحسين فرص العمل دون

الفصل الثالث ـــــــ

شكل رقم 07: توزيع أفراد العينة حسب السن



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Excel.

من خلال الجدول والشكل السابق الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب العمر نلاحظ أن الفئة الأكثر تكرار هي الفئة العمرية من 21 إلى 25 سنة بنسبة 71.4 % ويمكن تفسيرها على أن هذه المرحلة العمرية مرحلة مهمة في حياة الافراد لإثبات نفسهم من خلال حصولهم على شهادات ودخولهم الى عالم الشغل، تليها الفئة كل من الفئة العمرية من 26 الى 30 سنة بنسبة 16.1 % وهذا راجع الى ان الافراد في هذا السن افتتحوا مشوارهم الجامعي واكتسابهم تكوينا جامعيا يؤهلهم الى التخرج ومن بعدها البحث عن مناصب عمل تتناسب مع تخصصهم، ثم تليها اخر فئة عمرية أكثر من 31 سنة بنسبة 12.4% فحسب وجهة نظري هذه الفئة تمثل العمال القدامى الذين يطالبون بالترقية في مناصبهم وادماجهم بشكل دائم.

الفصل الثالث ـــــــ

الذي يناسبه فعليًا. ما شابه ذلك تحد من فرص تحقيق الطلاب لرغباتهم أو تدفع بهم إلى الالتحاق بتخصصات أخرى خارج محيط رغباتهم[1].

2- العوامل الشخصية: تبيّن أن العوامل الشخصية، وعلى رأسها الرغبة الذاتية في التخصص والاعتقاد بأنه الأنسب من حيث المستقبل المهني، كانت الأكثر تأثيرًا وارتباطًا بقرار اختيار التخصص لدى الطلبة. تليها في الأهمية العوامل المهنية، والتي تشمل مدى توفر فرص العمل بعد التخرج، وملاءمة التخصص لاحتياجات سوق العمل، والطلب المتوقع عليه في المستقبل. ثم تأتي العوامل الأكاديمية، مثل قدرة التخصص على تنمية مهارات التفكير والتحليل. أما العوامل الاجتماعية، التي تتمثل في أهمية التخصص في المجتمع وقدرته على تحقيق مكانة اجتماعية مرموقة لصاحبه، فقد كانت الأقل تأثيرًا في اختيار الطلبة لتخصصاتهم.[2].

تواجه عملية اختيار التخصصات الجامعية لدى الكثير من الطلبة تشوهات متعددة، تؤثر سلبًا على قراراتهم الأكاديمية والمهنية. من أبرز هذه التشوهات، غياب المعلومة الدقيقة والمتكاملة أمام الطالب قبل الالتحاق بالتخصص، ما يعني نقصًا في التوعية بمستقبل التخصصات المختلفة ومدى توافقها مع احتياجات سوق العمل. أما التشوه الثاني، فيتمثل في تدخل الأهل في تحديد تخصصات أبنائهم، مما يضع الطالب في موقف حرج بين تحقيق طموحاته الذاتية والاستجابة لرغبات الأهل والضغوط الاجتماعية، وهو ما قد يؤدي إلى اختيارات غير مناسبة له على المدى البعيد[3].

بالإضافة إلى ذلك أن هذا العمل الشخصي يتأثر بشكل واضح بالنوع الاجتماعي. فالاختلافات في تجارب الرجال والنساء، تُشكل إلى حد كبير اختيارات الأفراد في المجال الأكاديمي. فعلى سبيل المثال، قد تُظهر النساء تفضيلًا لتخصصات تعتبرها الثقافة الاجتماعية تقليديا "أكثر ملاءمة" لهن،

---

[1] يسعد فوزية، جردير فيروز، **واقع اختيار الطالب التخصص الجامعي بين الدوافع الشخصية والأسرية**، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 06، العدد 02، 2022، ص 273.

[2] طلال عبد الكريم القضاة، وآخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص 245.

[3] **المرجع نفسه**، ص 246.

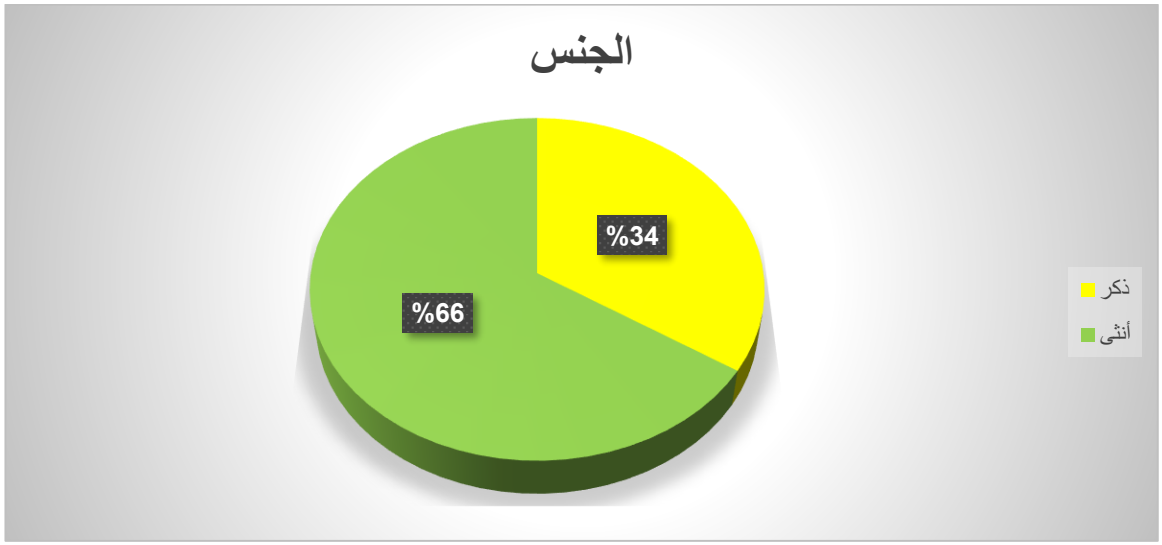
مثل التربية أو العلوم الاجتماعية، بينما يميل الرجال إلى اختيار تخصصات تقنية أو علمية. هذا التأثير المتبادل بين النوع الاجتماعي والعامل الشخصي يُبرز الحاجة إلى سياسات أكاديمية تدعم التنوع، وتُشجع الأفراد على اختيار التخصصات بناءً على اهتماماتهم الشخصية وكفاءاتهم، حيث كشفت الدراسة الميدانية التي أجريت بجامعة وهران –02– من خلال البحث، عن نتائج البيانات الشخصية للجنس، وقد كانت نتائج كالتالي:

جدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	55	% 34.2
أنثى	106	%65.8
المجموع	161	% 100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج spss

شكل رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج Excel.

إن أغلبية أفراد العينة المدروسة هم إناث بنسبة 65.8 % أما نسبة الذكور 34.2 % وهذا راجع إلى أن الإناث تميل إلى التخصصات الإنسانية والاجتماعية عكس الذكور يفضلون التخصصات التقنية والعلمية. حيث تتأثر الإناث برأي الأسرة والمجتمع بشكل أكبر، بينما يركز الذكور على العائد المادي وفرص التوظيف.

بناءً على المعطيات السابقة، يظهر أن اختيار الطلبة لتخصص علم الاجتماع يعكس تباينًا في الأهداف والتوجهات. فبالنسبة للبعض، يُعتبر هذا التخصص وسيلة عبور نحو تحقيق أهداف مستقبلية، مثل الانخراط في مجالات الإعلام أو العمل الإنساني أو السياسة، حيث يُستخدم كخطوة تمهيدية نحو آفاق أوسع. أما بالنسبة لآخرين، فهو وسيلة بحد ذاتها، تهدف إلى التعمق في فهم المجتمع وتحليل قضاياه وإيجاد حلول لمشكلاته. يعكس هذا التباين اختلافًا في النظرة إلى علم الاجتماع، بين من يسعى لاستثماره لتحقيق طموحات محددة ومن يرى فيه غاية معرفية ومهنية تخدم المجتمع.

3ـ الجامعة: تعد الجامعة فاعلًا أساسيًا في عملية التوعية والتوجيه الأكاديمي للطلبة، من خلال دورها المحوري في مساعدتهم على اكتشاف ميولهم وبلورة رغباتهم المستقبلية. وتؤكد تجارب عدد من الأساتذة على أهمية بدء هذا التوجيه مبكرا، من خلال تعريف الطلبة بميولهم واتجاهاتهم الشخصية والمهنية. ويجادل العديد من الباحثين بوجود علاقة وثيقة بين نوعية البرامج التوعوية المقدمة للطلبة، ودور المعلمين في التشجيع والدعم الأكاديمي، وكذلك فعالية الإرشاد الطلابي داخل الجامعة، وبين مدى نجاح الطالب في اختيار تخصص أكاديمي يتوافق مع قدراته وطموحاته .هذا التكامل في الأدوار من شأنه أن يُسهم في تقليل العشوائية في اختيار التخصص، ويوجّه الطالب نحو مسار مهني مستقر ومُرض[1].

[1] طلال عبد الكريم القضاة، وآخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص 245.

4ـ العوامل الثقافية: تلعب العوامل الثقافية دورا مهما في توجيه اختيارات الطلبة المهنية والأكاديمية، إذ غالبًا ما يميل الطالب إلى اختيار مهنة تنسجم مع القيم والعادات السائدة في مجتمعه .فالمهن التي تتعارض مع هذه القيم قد تعتبر من قِبل البعض مخالفة للمبادئ الاجتماعية أو غير مقبولة اجتماعيًا، مما يقلل من إقبال الطلبة عليها، حتى وإن كانت توفر فرصا واعدة في سوق العمل. وبالتالي، يعد البعد الثقافي أحد العوامل الأساسية التي تؤثر في قرارات الطلبة بشأن مساراتهم المستقبلية، إلى جانب العوامل الشخصية، المهنية، والاجتماعية.[1].

5ـ المرافقة البيداغوجية: في مختلف الأطوار التعليمية، تلعب المرافقة البيداغوجية دورا بالغ الأهمية في التأثير على الاختيارات النفسية والأكاديمية للطالب، لا سيما إذا بدأت هذه المرافقة في مراحل مبكرة من التعليم. إذ يسعى المرافق التربوي إلى توجيه الطالب نحو فهم قدراته، واستكشاف ميوله، وتحديد استعداداته، وذلك من خلال أساليب مبنية على أسس نفسية وعلمية دقيقة .وعندما تكون هذه المرافقة فعّالة، فإنها تُسهم بشكل كبير في توجيه الطالب نحو اختيار مهني سليم يتوافق مع طموحاته وطاقاته، مما يحقق الهدف الأساسي من المرافقة التربوية، وهو تمكين الطالب من اتخاذ قرار واعٍ ومدروس بشأن مستقبله الأكاديمي والمهني.[2]، فقد أكدت إحصائيات الدراسة الميدانية أن أهم العوامل التي تؤثر في اختيار مسار التكوين هي فرص المتاحة للعمل بالإضافة إلى العوامل التي ذكرناها سابقا، وهو ما يوضحه الجدول والشكل التالي:

[1] يسعد فوزية، جردير فيروز، **مرجع سبق ذكره**، ص 281.

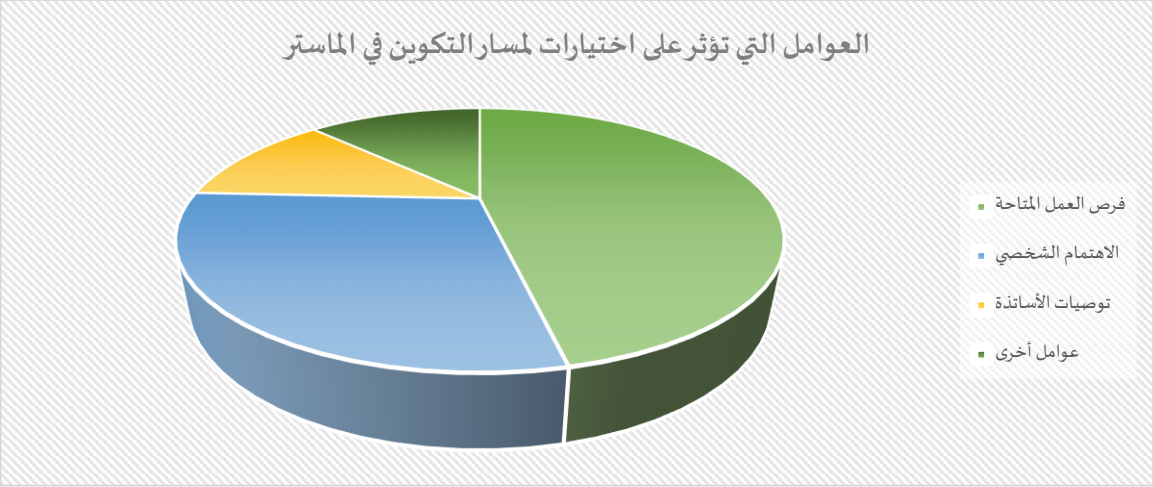
[2] **المرجع نفسه**، ص 282.

الجدول رقم 09: توزيع أفراد حسب آرائهم حول أهم العوامل التي تؤثر على اختيار مسار التكوين في الماستر.

الإجابات	تكرارات	نسبة المئوية
فرص العمل المتاحة	**75**	% 46.58
الاهتمام الشخصي	47	% 29.19
توصيات الأساتذة	19	% 11.80
عوامل أخرى	20	% 12.42
المجموع	161	% 100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج spss

الشكل رقم 09: توزيع أفراد حسب آرائهم حول أهم العوامل التي تؤثر على اختيار مسار التكوين في الماستر.



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج Excel.

من خلال الجدول والشكل السابق يوضح أن اختيار مسار التكوين في الماستر يعتمد بشكل كبير على عوامل متعددة تعكس أولويات وتطلعات الطلاب. وفقًا للنسب المذكورة، يظهر أن أغلبية طلبة أجابوا بفرص العمل المتاحة بنسبة (46.58%) تشكل العامل الأكثر تأثيرًا، مما يعكس حرص الطلاب على اختيار تخصصات تضمن لهم مستقبلاً وظيفيًا مستقرًا وفرصًا أكبر في سوق العمل.

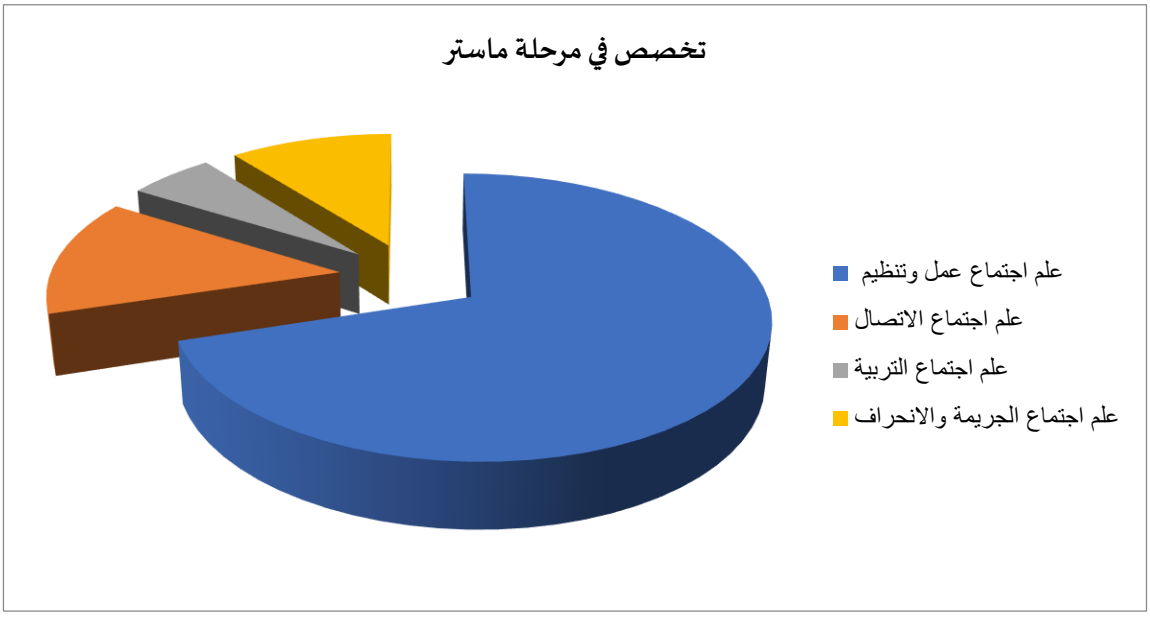
الفصل الثالث ـــــــ

جدول رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
علم اجتماع عمل وتنظيم	113	%70.2
علم اجتماع الاتصال	22	% 13.7
علم اجتماع التربية	9	% 5.6
علم اجتماع الجريمة والانحراف	17	% 10.5
المجموع	161	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج spss.

شكل رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Excel.

من خلال الجدول والشكل السابق الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي نلاحظ أن أغلب الطلاب اختاروا تخصص "علم اجتماع العمل والتنظيم" بنسبة 70.2%، وهو ما يتوافق مع النتائج السابقة التي أكدت على تأثير العامل العملي، وخاصة فرص العمل المتاحة، كعنصر حاسم في اختيار التخصص. في المقابل، يختار عدد أقل من الطلاب تخصصات أخرى مثل "علم

اجتماع الاتصال" بنسبة 13.7%، و"علم اجتماع الجريمة والانحراف" بنسبة 10.5%، بينما تُظهر النسبة الأقل اختيارًا لتخصص "علم اجتماع التربية" بنسبة 5.6.% هذا التوزيع يعكس التوازن بين العوامل الشخصية والمهنية في اتخاذ القرار الأكاديمي، ويؤكد أهمية دور الإرشاد الجامعي في مساعدة الطلاب على اتخاذ قرارات مدروسة مبنية على احتياجات السوق وميولهم الفردية.

المطلب الرابع: الفجوة بين التعليم ومتطلبات السوق:

تشير العديد من **الشواهد الاجتماعية** إلى وجود فجوة واضحة بين التعليم الجامعي ومخرجاته من جهة، ومتطلبات سوق العمل من جهة أخرى .وتتمثل هذه الفجوة في عدم توافق الكفاءات والمهارات التي يكتسبها الخريجون مع تلك التي يتطلبها سوق العمل. ويعزى هذا الخلل إلى عدة عوامل، منها ما يتعلق بالخريج نفسه، الذي يُفترض أن يمتلك مهارات عملية ومهنية عالية تمكنه من أداء مهامه بكفاءة واحترافية. ومنها ما يرتبط بالأستاذ الجامعي، الذي ينبغي أن يُثبت كفاءته وتطوره المستمر بما يواكب التغيرات الحاصلة في محيطه الأكاديمي والمجتمعي.

كما تتحمل الإدارة الجامعية جزءًا من المسؤولية، حيث بات لزامًا عليها – في ظل تحديات العولمة – أن تعتمد نظم الجودة الشاملة في التسيير والتقييم والتخطيط الاستراتيجي. بالإضافة إلى ذلك، فإن فعالية البرامج التعليمية ومواكبتها لاحتياجات سوق العمل تعد عنصرا محوريا، ما يفرض مراجعتها وتحديثها باستمرار لضمان مخرجات تعليمية قادرة على مواكبة التطورات المتسارعة في سوق العمل، ويمكن أن نوضح هذه الشواهد فيما يلي[1]:

العجز التعليمي: والمقصود به أن هناك استثمار في التعليم لكن دون عوائد فالنواتج التربوية والمخرجات التعليمية لا تلقى الطلب الفعال في سوق العمل بالدرجة المطلوبة؛
ارتفاع معدلات البطالة حيث لا يوفر الإنتاج عدد وظائف متلائم وكم المخرجات التعليمية أو العكس؛

[1] بوطاوس أحلام، **التكوين الجامعي ومتطلبات سوق العمل (دراسة ميدانية في كلية العلوم الاجتماعية) جامعة وهران 02**، مذكرة للحصول شهادة الماستر في علم الاجتماع عمل وتنظيم، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2020/ 2021، ص 61-62.

اتساع الفجوة بين الإنتاج والتعليم: فقد أصبح هناك حاجة بالغة لبعض المهن والوظائف التي لا يوفرها التعليم العالي الحالي أو العكس فلا تجد بعض التخصصات التعليمية الفرص المناسبة بعد التخرج؛

ارتفاع تكلفة التعليم: رغم أن التعليم في ظاهرة وفي جميع مراحله مجاني غير أن الواقع أضحى يفرض معه تزايداً في تكاليف التعليم كلما انتقلنا لمستوى أعلى؛

انخفاض العائد على الاستثمار التعليمي: وهذا سببه الارتفاع في تكاليف التعليم مقابل الانخفاض في الأجور المتوقعة، فالتدفقات النقدية الخارجة لتغطية نفقات التعليم أكبر من القيمة المتوقعة الإجمالية للتدفقات النقدية الداخلة بعد التعليم؛

اعتماد المعارف فحسب كركيزة للتعليم: تركيز التعليم بشكل أساسي على المعارف والمعلومات وتجاهل السلوكيات والمهارات في غياب الأساليب والمواد والهياكل التنظيمية والمناهج والمنظمون وقصور النظرة للجانبين؛

علاقة العمل بين المديرين والعمالة للأسوأ: هناك تدهور في العلاقة بين المديرين والمرؤوسين والعمالة الجديدة ووجود معاناة في تسيير العمل في الاتجاهين من وإلى القمة والقاعدة، ويرجع هذا لتدهور التعليم ومخرجاته؛

ضعف المشاركة: إذ لا يشارك المنتجون والفنيون والمهنيون أغلب الوقت في تصميم البرامج التعليمية على جميع المستويات؛

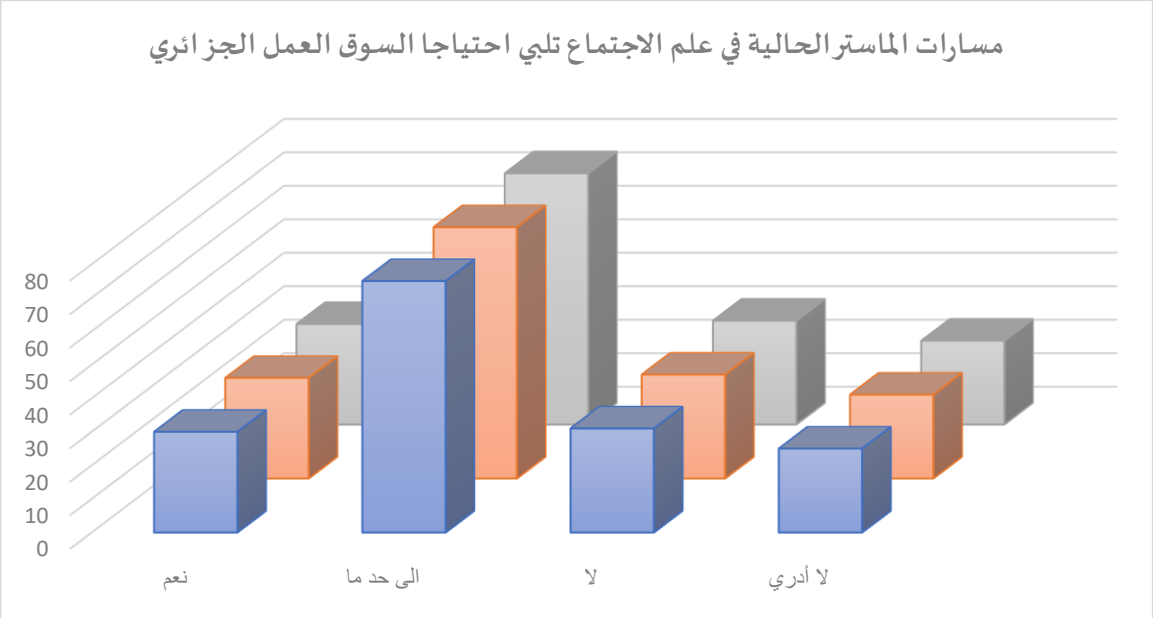
الخلل في الأدوار التنظيمية: وجود خلل وخلط في أداء الوظائف التعليمية والمهام المنزلية وذلك بتوجيه الوظائف التعليمية من الجامعات إلى خارجها وتوجيه بعض المهام المنزلية إلى الجامعات[1]؛

نقص وقت الإنتاج: بسبب الخلل في نظم إدارة التعليم وانشغال الطلبة والمدرسين والطاقم الإداري بالكثير من الالتزامات التي أصبحت تتطلبها الظروف الصعبة وتداخل المسؤوليات؛

[1] بوطاوس أحلام، **مرجع سبق ذكره** ص 61-62.

الفصل الثالث ـــــــ

الشكل رقم 11: يمثل توزيع أفراد حسب آرائهم حول مدى توافق برامج الماستر الحالية في علم الاجتماع مع احتياجات سوق العمل الجزائري.



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج Excel.

من خلال الجدول والشكل السابق يمكن تفسير أن هناك تفاوتًا واضحًا في آراء المهتمين بمدى توافق مسارات الماستر في علم الاجتماع مع احتياجات سوق العمل الجزائري، حيث نلاحظ أغلبية الطلبة أجابوا بنسبة (46.58%) إلى حد ما، فقد تعكس وجود شعور بالتردد أو عدم اقتناع كامل، مما يشير إلى حاجة هذه المسارات إلى مزيد من التقييم والتحسين. ويقابلها بنسبة (19.24%) يرون أن مسارات الماستر الحالية في علم الاجتماع لا تلبّي احتياجات السوق العمل الجزائري أي غير كافية بشكل صريح، تليها نسبة (18.63%) التي ترى أن المسارات تلبي الاحتياجات تشير إلى اهتمام الطالب بالشغل أكثر من شيء آخر، يتطلب التركيز على اختيار التخصصات التي تتماشى مع احتياجات سوق العمل. في الواقع، يعتمد اختيار التخصصات الأكاديمية على التوازن بين شغف الشخص وميوله الشخصية من جهة، وواقع سوق العمل والفرص المتاحة من جهة أخرى. وفي أخير، بنسبة (15.35%)، مما يدل على وجود فجوة بين التعليم الجامعي واحتياجات السوق. هذا

الفصل الثالث ـــــــ

تفرض هذه التغيرات تطلعات جديدة على سوق العمل الوطني، تستوجب اكتساب مهارات وخبرات حديثة لم تكن معروفة من قبل. وبذلك، يصبح من الضروري رفع مستويات التعليم لضمان قدرة القوى العاملة على التعامل بفعالية مع هذه المستجدات التقنية[1].

ومن هذا المنطلق، تلعب الجامعة دورًا محوريًا في تقدم المجتمعات الحديثة ثقافيًا، اقتصاديًا، واجتماعيًا. إذ تلتزم الجامعات بتقديم تخصصات متنوعة ومتطورة لتلبية احتياجات سوق العمل، مع التركيز على تنمية الطلبة أكاديميًا ومهنيًا، بما يعزز قدرتهم على مواجهة تحديات المستقبل.

إن تحقيق تنمية حقيقية في أي دولة يعتمد على توفير شرطين رئيسيين، يتمثل الأول في تأمين الجوانب المادية اللازمة، بينما يتمثل الثاني في إعداد العنصر البشري القادر على تنفيذ عملية التنمية. وبناء عليه، فإن أي سياسة تنموية لا تأخذ بعين الاعتبار تأهيل وتدريب العنصر البشري تكون محكومًا عليها بالفشل. إذ إن العنصر البشري يشكل القوة الحية في كل مشروع تنموي، لكنه يفقد تأثيره وأهميته إذا لم يكن مزودًا بالمهارات والمعرفة الضرورية التي تمكنه من المساهمة الفعالة في عملية التنمية[2].

وعلى هذا الأساس نجد أن تطبيق نظام ل.م.د في الجزائر، جاء لوضع حد للإهدار العلمي والاقتصادي للكفاءات التي تتخرج سنويا من الجامعة، وذلك عن طريق ربط الجامعة بسوق العمل لتلبية حاجة المجتمع من الكفاءات العلمية العالية التي يتطلبها سوق العمل المتغير باستمرار، وأن يراعي في محتوياتها وتكوينها للطلبة وخريجي هذا النظام تماشيا مع هذه المتطلبات والمتغيرات الجديدة لسوق العمل والتشغيل، ومن جهة أخرى، يتطلب توفير فرص عمل دائمة إقامة شراكات حقيقية بين القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى تعزيز برامج التكوين المستمر للموظفين، والتي باتت ضرورة ملحة في ظل التركيز المتزايد على جودة التكوين الجامعي كهدف أساسي. ، فعلى هذا الأساس يجب على الجامعة الجزائرية إذا أرادت الوصول إلى المستوى الدولي أن تعمل على

[1] ليلى بدران وآخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص 78.

[2] سلاطنية بلقاسم، **التكوين المهني والتنمية**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، العدد 01، بسكرة، الجزائر، 2001، ص 130-131.

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

المطلب الثاني: دور الجامعة في التكوين والتأهيل

يعتبر التكوين من أبرز الاستراتيجيات الإدارية المستخدمة في تنمية الموارد البشرية، حيث يهدف إلى تعزيز وتحسين أداء الأفراد في مهامهم المختلفة داخل المؤسسة وعلى جميع المستويات. وتكتسب أهمية التكوين سواء على صعيد المؤسسة التي تستفيد من كفاءة موظفيها، أو على صعيد الفرد الذي يرتقي بمهاراته وخبراته المهنية[1].

فبالنسبة للفرد يمكن تلخيص أهمية التكوين فيما يلي:

- ✓ اكتساب الفرد مهارات وقدرات تجعله مؤهلاً لشغل منصب عمل بكفاءة، كما تساعده على الارتقاء في عمله يعزز التكوين ثقة الفرد بنفسه ما يساعده على التقاني والإبداع في عمله.
- ✓ يساعد التكوين الفرد المكون على زيادة قابليته لإيجاد منصب عمل نظرا لتأهيله وكفاءته.

أما على مستوى المؤسسة فتتلخص أهمية التكوين فيما يلي:

- ✓ يزيد التكوين من إنتاجية ومردودية المؤسسة، حيث أن الفرد المكون يعتبر استثماراً طويل الأجل في المؤسسة.
- ✓ قابلية التكيف مع التغيرات المستمرة في أساليب العمل نظرا للتطور التقني والتكنولوجي فالتكوين له أهمية كبرى المجاراة التطور المستمر في أساليب العمل والإنتاج.
- ✓ يكون الفرد المكون أكثر قابلية للإبداع والابتكار والتطوير عمله من خلال مهاراته السلوكية ومعارفه وخبراته وهو ما يعود بالإيجاب على إنتاجية المؤسسة[2].

دور الجامعة في تنمية شخصية الطالب: تزداد يوما بعد يوم أهمية الدور الذي تضطلع به الجامعة ومؤسساتها المختلفة، كونها المسؤولة عن تنمية شخصية الطالب بكل أبعادها، سواء السلوكية

[1] رنان نزيهة، جاب الله شافية، **التكوين المهني وتلبية الاحتياجات الوظيفية لسوق العمل في الجزائر**، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 14، العدد 03، 2020، ص 384.

[2] **المرجع نفسه**، ص 385.

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

- تلعب الجامعات دوراً مهماً في تلبية حاجات سوق العمل من الكفاءات العلمية المختلفة القادرة على الإنتاج وخدمة المجتمع، وأن التعليم التقني والمهني يشكل حلقة وصل هامة بين قطاعين التعليم وسوق العمل[1].

تعتبر عملية التكوين والتدريب من الركائز الأساسية في تطوير الموارد البشرية، حيث تسهم بشكل كبير في تعزيز مهارات الأفراد وتحسين أدائهم داخل المؤسسات. في هذا السياق، تلعب الجامعات دورًا حيويًا في تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات اللازمة لتلبية احتياجات سوق العمل المتطور. ومن خلال الدراسات التي تركز على تأثير التكوين الجامعي على الكوادر البشرية، يمكن ملاحظة أن الأفراد الذين حصلوا على درجات تعليمية متقدمة، مثل الماجستير، يتمتعون بمهارات متخصصة تزيد من فرصهم في شغل المناصب الوظيفية المتقدمة وتساهم في تحسين أداء المؤسسات التي يعملون بها، وفي هذا الإطار، يوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

جدول رقم 13: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ماستر 1	90	% 55.9
ماستر 2	71	% 44.1
المجموع	161	% 100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج spss.

[1] مناور حداد، **مرجع سبق ذكره**، ص 40.

الفصل الثالث ـــــــ

المطلب الثالث: اتجاهات الطلبة نحو تخطيط مساراتهم المهنية

إن النجاح في الحياة العملية هو هدف وحلم كل طالب جامعي، وبلوغه ليس بالأمر المستحيل كما أنه لا يوجد طريقة جاهزة يصل من خلالها الى هذا النجاح. إلا أنه يمكن للطالب أن يتعلم ويكتسب الأساليب التي تشكل له جسرًا يعبر من خلاله نحو بوابات النجاح. ومن هذا المنطلق، يقوم الطالب بتخطيط مساره المهني عبر تقييم ذاته، والتعرف على إمكانياته، واستعداداته، واهتماماته، ثم تحديد الفرص الوظيفية المتاحة أمامه[1].

يعرف تخطيط المسار المهني على أنه عملية توظيف لقدرات الفرد واستغلال لمهاراته وخبراته بحيث تجعل الطريق أمامه مفتوحا قادرا على تحديد مساره المهني المناسب للوظيفة التي يشغلها لكي يطور ويحسن من أدائه ومن ذاته ومن كيانه ويكرس كل جهده وطاقاته ليصل الى هدفه المنشود وكذلك أهداف المنظمة.

يعتبر اختيار المهنة من اللحظات الحاسمة في حياة الفرد، حيث يُدعى خلالها إلى تأكيد تصور ذاته بشكل واضح من خلال مواجهة النماذج المتنوعة التي تقدمها المهن المختلفة، والتي يجب عليه أن يختار من بينها[2].

هناك دور لكل من المؤسسة والأفراد في تخطيط وتطوير المسار المهني، فالفرد يخطط ويطور حياته الوظيفية على ضوء طموحاته وقدراته واتجاهاته، والمؤسسة تعد المسارات الوظيفية لهم وتطور قدراتهم ولكن لابد من وجود نوع من التوافق بين احتياجات الأفراد، طموحاتهم الوظيفية وبين احتياجات المؤسسة الحالية والمستقبلية.

---

[1] بن كعكع ليلى، بوثلجة الحسين، **أثر محددات اختيار التخصص الجامعي على تخطيط المسار المهني للطالب الجزائري: الواقع والتطلعات**، فعاليات الملتقى الوطني حول تشخيص واقع الطالب الجامعي، مخير الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر 2، العدد 06، 2016، ص 154.

[2] معزوزي عتيقة، نعيجة رضا، **الاختيار المهني ودوره في توجيه مسار الهوية المهنية للممرض**، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية وهران 02- المجلد 09، 2020، ص 263.

أ- المدخل الفردي في تخطيط المسار المهني: إن تخطيط مسارات المستقبل المهني للأفراد تمثل تطور ونجاح الموظف عبر حياته الوظيفية، ويركز هذا المدخل على جعل الفرد يتحمل مسئولية عملية التخطيط هذه، حيث يتبصر ذاتيا بمستقبله وواقعه أي التعرف على طموحاته وآماله وعلى قدراته وإمكانياته ومهاراته.

ب- المدخل التنظيمي في تخطيط وتطوير المسار المهني: يركز هذا المدخل على تلك الانشطة والأساليب الادارية التي تقوم بها المنظمة من اجل تحقيق التوافق بين احتياجات الفرد والوظيفة، وهي تتكون تقريبا من كل ممارسات ادارة الموارد البشرية بدءا بالتحديد الجيد لاحتياجات المنظمة من الافراد القيام بعملية الاستقطاب اختبارات ومقابلات الوظيفة التي تجعل عملية الاختيار السليم ممكنة، يلي ذلك توجيه الافراد الجدد في وظائفهم وتدريبهم لشغل الوظائف الجديدة ونقلهم وترقيتهم، ورسم المسارات المهنية السليمة والاستغناء عن الافراد غير المناسبين[1].

وهذا ما أظهرته الإحصائيات الدراسة الميدانية حول آراء المشاركين، حيث أشاروا إلى أن اختيار المسار يؤثر بشكل كبير على المستقبل المهني.

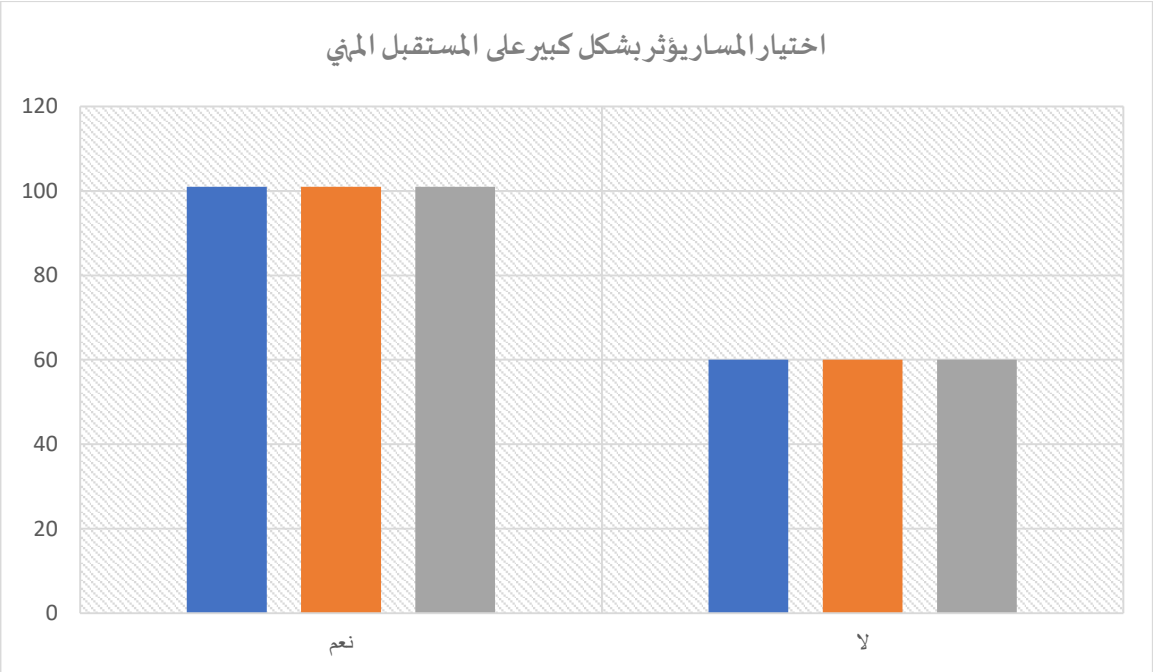
الجدول رقم 14: توزيع أفرد العينة حسب أراءهم حول اختيار المسار وتأثيره على مستقبلك المهني.

الإجابات	تكرارات	نسبة المئوية
نعم	101	% 62.73
لا	60	% 37.27
المجموع	161	% 100

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج Excel.

[1] بن كعكع ليلى، بوثلجة الحسين، **مرجع سبق ذكره**، ص 155.

الشكل رقم 14: توزيع أفرد العينة حسب أراءهم حول اختيار المسار وتأثيره على مستقبلك المهني.



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج Excel.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أن اغلبية الطلبة بنسبة (62.73 %) يعتقدون أن اختيار المسار الأكاديمي يؤثر بشكل كبير على مستقبلهم المهني، وهو ما يعكس وعيًا عميقًا بأهمية التخصص في تحديد فرص العمل والنجاح الوظيفي. هذا التصور قد يكون مرتبطًا بفهم أن التخصصات التي يختارها الطلاب تُحدد بشكل كبير مدى توافق مهاراتهم مع احتياجات سوق العمل وفرصهم في التوظيف، من جهة أخرى، هناك نسبة معتبرة قدرت بـ (37.27 %) ترى أن اختيار المسار لا يؤثر بشكل كبير على المستقبل المهني، وهو ما قد يُشير إلى إيمان بعض الطلبة بمرونة سوق العمل وإمكانية النجاح في أي مجال بغض النظر عن التخصص الأكاديمي. قد يعكس هذا الرأي تجارب شخصية أو فرصًا مهنية تعتمد على المهارات العامة مثل الإبداع أو العمل الحر بدلًا من المؤهلات الأكاديمية.

والاختلاف في هذه الآراء يُبرز أهمية توفير الإرشاد الأكاديمي والمهني للطلبة، لضمان وعيهم بالخيارات المناسبة لهم وتأثيرها على مساراتهم المستقبلية.

الفصل الثالث ـــــــ

- عدم الاستثمار في بحوث والدراسات التي تنتهجها الجامعات من قبل أرباب العمل غياب الحوافز لتشجيع المتكونين.
- الاعتماد المفرط في التكوين الجامعي على المعلومات النظرية في حين يطالب المتخرج من الجامعة إلى سوق العمل خبرة مهنية تتطلب الجانب التطبيقي الذي يعتمد التحسين والتحديث المستمر للكفاءات.
- الأساتذة الذين يدرسون مواد ومقاييس لا تتلاءم مع تخصصاتهم التي يجب أن يتفرغوا لتدريسهم.
- عدم تحديث مناهج التكوين يؤدي إلى تخريج دفعات من الحاصلين على شهادات تحمل كفاءات غير ملائمة لسوق العمل، مما يستدعي إعادة تأهيلهم، وهو ما يستهلك موارد مالية ووقتا إضافيا[1].

كذلك أورد "عبد الكريم بن عراب"، مشكلات التعليم الجامعي الجزائري فيما يلي[2]:

- عدم التوافق بين حركية الدفعات وريتم انجاز المشاريع القاعدية.
- ازدحام في الاقامات وقاعات التدريس.
- نوعية الإشراف والتأطير ضعيفة 15% من المؤطرين صنف ماجستير.
- إعطاء الأهمية للأساتذة المؤقتين بالساعة دون مؤهلات للتدريس في بعض التخصصات بنسبة 60.%
- صعوبات في طريقة تقويم المعارف.
- ضعف نوعية التكوين.
- عدم التوافق بين لغة التكوين ولغة سوق العمل.
- الخريجين في وضعية العاطلين عن العمل.

[1] أميرة أسماء برتيمة، **تواؤم التكوين الجامعي مع سوق العمل – دراسة ميدانية بمركز الربط بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية**، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع عما وتنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019/ 2020، ص 39.

[2] أحمد جلول، **مرجع سبق ذكره**، 2016، ص 22.

خلاصة الفصل:

تواجه الجزائر في الوقت الراهن معوقات في مجال العمل ولاسيما في مجال تشغيل طلبة باعتبار أن الجزائر من المجتمعات التي تعاني من مشكلة البطالة، وقد انتشرت هذه الظاهرة في جميع دول العالم وأخص بالذكر الجزائر.

وذلك قد يكمن في عدم تكييف أنظمة وبرامج التعليم والتكوين العالي بما يتناسب مع الاحتياجات التي يتطلبها سوق العمل أي ينبغي تكوين إطارات وعمال متحصلين على شهادة التكوين، إذ أنهم لم يجدوا مناصب عمل تناسب تخصصهم أو تكوينهم مما جعلهم عرضة للبطالة عند تخرجهم، وهو ما يحدث في الوقت الحالي ويحتم على الدولة المساهمة في توفير مكاتب التشغيل للتقليل من حدة البطالة التي تعد حاجزا أمام النمو الاقتصادي.

ورغم أن التكوين الجامعي يمثل ركيزة أساسية للتأهيل الأكاديمي، إلا أن التحديات المتعلقة بتشغيل الخريجين تشير إلى ضرورة إصلاحات شاملة في سياسات التعليم وسوق العمل. يضل التعاون بين الأطراف المعنية ضروريا لتوفير فرص العمل مستدامة ومتوافقة مع التحولات الاقتصادية.

الفصل الرابع

مناقشة نتائج الدراسة

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

خاتمة

في ختام هذه الدراسة، يمكن القول إن البحث قد كشف النقاب عن العلاقة الوثيقة بين واقع سوق العمل في الجزائر والخيارات الأكاديمية لطلبة علم الاجتماع. لقد أظهرت النتائج أن العامل الاقتصادي يظل المحرك الرئيسي لقرارات الطلبة، حيث يعتبر 46.58 % منهم أن فرص العمل المتاحة هي المعيار الأساسي في اختيار تخصصاتهم. كما كشفت الدراسة عن وجود فجوة واضحة بين البرامج الأكاديمية الحالية ومتطلبات سوق العمل، حيث يرى قرابة نصف العينة أن هذه البرامج تلبي احتياجات السوق "إلى حد ما" فقط.

تواجه الدراسة بعض القيود، أبرزها اقتصار العينة على جامعة وهران 2، وصعوبة الحصول على بيانات رسمية حديثة حول تشغيل الخريجين. ومع ذلك، فإنها تقدم إسهامات علمية ملموسة، من خلال تحليل كمي ونوعي لآراء الطلبة، وتطوير إطار نظري تكاملي يجمع بين نظرية رأس المال البشري وسوق العمل المزدوج.

توصي الدراسة بضرورة مراجعة المناهج الدراسية لربطها بشكل أفضل بمتطلبات سوق العمل، وإنشاء وحدات للتوجيه المهني داخل الجامعات. كما تؤكد على أهمية تطوير مهارات الطلبة في مجالات مثل التحليل الاجتماعي التطبيقي وإدارة المشاريع. على صعيد السياسات، تقترح البحث تطوير قاعدة بيانات وطنية لتتبع مسارات الخريجين، وتشجيع التخصصات البينية التي تستجيب لمتطلبات العصر.

ختاماً، تفتح هذه الدراسة الباب أمام بحوث مستقبلية أوسع في مجال سياسات التشغيل وإصلاح التعليم العالي. كما تؤكد أن معالجة الفجوة بين الجامعة وسوق العمل تتطلب رؤية شمولية تدمج بين الإصلاح التعليمي، وتحفيز الاستثمار، وتمكين الشباب. وتبقى قيمة هذا البحث في كونه محاولة جادة لفهم التحديات التي تواجه خريجي علم الاجتماع، وإضاءة الطريق نحو حلول عملية تسهم في تحقيق تكامل أفضل بين التعليم وسوق العمل.

قائمة المراجع

الكتب:

1- إبراهيم عبد العزيز الدخيلج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

2- بوحفص مباركي، العمل البشري، ط2، دار الغرب، وهران، 2004.

3- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج واساليب البحث العلمي النظري والتطبيقي، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

4- سيد عبد الحميد مرسي، الارشاد والتوجيه التربوي والمهني، ط1، مكتبة الخانحي، القاهرة، 1975.

5- صلاح الدين محمد عبد الباقي، إدارة الموارد البشرية من الناحية العلمية والعملية، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، 2001.

6- علي محمد عبد الوهاب، إدارة الأفراد، مكتبة عين الشمس، القاهرة، 1975.

7- عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق واعداد البحوث، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.

8- محمد عاطف غيث، قاموس علم اجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة 2006.

9- مدحت القريشي، اقتصاديات العمل، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2007.

10- منظمة العمل الدولية، قاموس المصطلحات جنيف، منشورات منظمة العمل، سويسرا، 2009.

11- موريس انجرس، منهجية البحث في العلوم الانسانية، تر: بوزيد صحراوي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

12- ناصر قاسمي، دليل مصطلحات علم الاجتماع التنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2011.

13- يوسف ميخائيل أسعد ب ت، رعاية المراهقين، ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

المجالات والمقالات:

14- أحمد جلول، بعض مشكلات التكوين الجامعي بالجزائر– الحلول والاقتراحات– مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 3، 2017.

15- براهيم حاج عمر، دروس في مادة سوق العمل في الجزائر، جامعة غرداية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2020.

16- بن كعكع ليلى، بوثلجة الحسين، أثر محددات اختيار التخصص الجامعي على تخطيط المسار المهني للطالب الجزائري: الواقع والتطلعات، فعاليات الملتقى الوطني حول تشخيص واقع الطالب الجامعي، مخير الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر 2، العدد 06، 2016.

17- الحمليلي سناء، شيبي عبد الرحيم، تحليل مؤشرات سوق العمل في الجزائر خلال فترة (1992–2019) واعداد توقعات بشأنها (2020 – 2025)، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 07، 2021.

18- رنان نزيهة، جاب الله شافية، التكوين المهني وتلبية الاحتياجات الوظيفية لسوق العمل في الجزائر، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 14، العدد 03، 2020.

19- سعودي عبد الكريم، أنماط التكوين في الجامعة الجزائرية " الواقع والمأمول"، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 05، العدد 02، 2019.

20- سلاطنية بلقاسم، التكوين المهني والتنمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، العدد 01، بسكرة، الجزائر، 2001.

21- سميرة حربي، مهدية هامل، سياسات التشغيل في الجزائر واقتصاد السوق واقع وأفاق، مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 07، 2020.

22- شريفة بن غذفة، دور الجامعة في تنمية العمليات المعرفية المعقدة لدى الطلبة – رؤية ميدانية بجامعة سطيف 2، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 12، 2016.

23- شريفة بن غذفة، دور الجامعة في تنمية العمليات المعرفية المعقدة لدى الطلبة – رؤية ميدانية بجامعة سطيف 2، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 12، 2016.

24- شهرة عديسة وآخرون، دور القطاع الخاص في استحداث مناصب الشغل في الجزائر – دراسة قياسية للفترة (1995 – 2018) باستخدام نموذج ARDL، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 20، العدد 02، 2020.

25- طلال عبد الكريم القضاة، وآخرون، أثر العوامل الاجتماعية في اختيار الطلبة الجامعيين لتخصصاتهم الأكاديمية واتجاهاتهم نحوها دراسة ميدانية لطلبة الجامعة الأردنية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، المجلد 27، العدد 02، 2019.

26- عادل لطفي، مؤشرات سوق العمل، ورشة العمل الإقليمية حول تنمية وتطوير المشروعات الصغرى والصغيرة، سلطنة عمان،12 ديسمبر 2007.

27- عايش صباح، خطوات المنهجية لتصميم الاستبيان، مجلة النقد والتنوير، مجلة فكرية تربوية محكمة، العدد 3، 2015.

28- عبد الحليم جلال، اتجاهات سوق العمل، مجلة وحدة البحث في تنمية وادارة الموارد البشرية، 02 ديسمبر، 2017.

29- عبد القادر سيدي عابد، التكوين الجامعي في نظام لجند وعلاقته بمتطلبات سوق العمل من وجهة نظر الطلبة دراسة ميدانية بجامعة الشلف، المجلة المداد، 2020.

30- عبد الكريم البشير، دلالات معدل البطالة والعمالة ومصداقيتها في تفسير فعالية سوق العمل، جامعة الشلف، الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 1، العدد 1، 2009.

31- عبد الكريم مسعودي، سياسة التشغيل في الجزائر، التكامل الاقتصادي، العدد 04، المجلد 02، 2014.

32- عجاس سهام، واقع سياسة التشغيل في الجزائر ومحاربة البطالة دراسة لبرامج وأليات سياسة التشغيل، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، العدد 06، 2016.

33- عدالة بن مهدي، صالح زياني، التشغيل وإشكالية البطالة في الجزائر، (2010– 2020): دراسة تحليلية، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 01، 2022.

34- علي بريمة، وضعية سوق العمل في الجزائر بين النظرية والواقع، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 32، العدد 4، 2021.

35- غنية فني، سياسة التشغيل في الجزائر بين الواقع والآفاق، مجلة معارف العدد 19، ديسمبر 2015.

36- فاطمة بوسالم، سياسة التشغيل في الجزائر بين الأهداف المسطرة والنتائج المحققة، مجلة البحوث والدراسات التجارية – العدد 02، سبتمبر 2017.

37- فريدة شلوف، واقع البطالة وسوق الشغل في الجزائر: الأسباب والتحديات، الباحث الاجتماعي، العدد 13، 2017.

38- ليلى بدران وآخرون، خريجي الجامعات بين التكوين الجامعي وسوق العمل، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 12، العدد 2، 2019.

39- محمد در، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة للدراسات التربوية والنفسية، العدد 9، 2017.

40- محمد صالي، فضيل عبد الكريم، النمو الديمغرافي وخصائص سوق العمل في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 17، ديسمبر 2014.

41- مسعود بوطاف، التوجيه المهني بين متغيرات الشخصية والواقع الاجتماعي، مجلة العلوم لإنسانية، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، العدد 07، 1996.

42- معزوزي عتيقة، نعيجة رضا، الاختيار المهني ودوره في توجيه مسار الهوية المهنية للممرض، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية وهران 02، المجلد 09، 2020.

43- مناور حداد، أثر التعليم العالي (الجامعات) على عملية التنمية وسوق العمل، مجلة الإبداع، الدد 4، المجلد 5، 2014.

44- نصر الدين بن نذير، فالزة بعيلش، دور المؤسسات التعليم العالي في تحقيق التوافق بين مخرجات وسوق العمل في الجزائر، مجلة الأبحاث الاقتصادية لجامعة البليدة 2، العدد 13، 2015.

45- نور الهدى بكاي ومريم كريفيف، معوقات التشغيل في الجزائر والتقليل من حدة البطالة، مجلة قضايا معرفية، المجلد 02، العدد 02، جوان 2022.

46- يسعد فوزية، جردير فيروز، واقع اختيار الطالب التخصص الجامعي بين الدوافع الشخصية والأسرية، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المجلد 06، العدد 02، 2022.

الرسائل الجامعية:

47- أميرة أسماء برتيمة، تواؤم التكوين الجامعي مع سوق العمل – دراسة ميدانية بمركز الربط بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع عما وتنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019/ 2020.

48- بوشلاغم مروة، واقع خريجي الجامعة الجزائرية في سوق العمل– دراسة ميدانية لخريجي جامعة قالمة– مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2022/ 2023.

49- بوطاوس أحلام، التكوين الجامعي ومتطلبات سوق العمل (دراسة ميدانية في كلية العلوم الاجتماعية) جامعة وهران 02، مذكرة للحصول شهادة الماستر في علم الاجتماع عمل وتنظيم، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 02، 2020/ 2021.

50- قصاب سعدية، اختلالات سوق العمل وفعالية سياسات التشغيل في الجزائر 1990 – 2004، أطروحة دكتوراه دولة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2007.

51- نحناح تركية، وانيد ياسمين، تمثلات الطالب الجامعي لمعنى العمل في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية بجامعة ابن خلدون بتيارت، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع عمل وتنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون – تيارت، 2021/ 2022.

المراجع الأجنبية:

-52 Raymqnd v. Développement de l’entreprise et promotion des hommes entreprise moderne d’Edition. paris.1990. p 55.

مواقع إلكترونية:

-53 منصة رواد، https://www.roowaad.com ، تاريخ الإطلاع: 13 أفريل 2024.

-54 Https : //univ-batna.Dz مصطلحات نظام ل. م. د. جامعة باتنة 1 :

الملاحق

استبيان بحث تخرج

مرحباً بكم أيها الطلبة الأعزاء

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها سوق العمل الجزائري، أصبح من الضروري فهم تأثير هذه التغيرات على مستقبل خريجي علم الاجتماع. يهدف هذا الاستبيان إلى استكشاف مدى تأثير واقع سوق العمل على توجهاتكم نحو مسار التكوين في الماستر، وكيف يمكن لبرامج الماستر أن تلبي احتياجات سوق العمل المتغيرة.

نحن نؤمن بأن أراءكم وتجاربكم الشخصية هي أساسية لفهم هذا الموضوع بشكل شامل. لذا، ندعوكم إلى المشاركة بفعالية والإجابة على الأسئلة بصدق ووضوح.

نؤكد لكم أن جميع البيانات التي ستجمع ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستُعامل بسرية تامة.

نشكركم على تعاونكم ومشاركتكم في هذا الاستبيان. إن مساهمتكم ستساعدنا في فهم أفضل لتحديات وفرص سوق العمل، وتطوير برامج الماستر لتلبية احتياجاتكم وتطلعاتكم المهنية.

المحور الأول: المعلومات الشخصية:

1 ـ الجنس:

- ☐ ذكر
- ☐ أنثى

2 ـ العمر:

- ☐ من 21 سنة إلى 25 سنة
- ☐ من 26 سنة إلى 30 سنة
- ☐ 31 فما فوق

3 ـ المستوى التعليمي:

- ماستر 1
- ماستر2

4 ـ ما هو تخصصك في مرحلة ماستر؟

- علم اجتماع العمل والتنظيم
- علم اجتماع الاتصال
- علم اجتماع التربية
- علم اجتماع الجريمة والانحراف

المحور الثاني: واقع سوق العمل في الجزائر

1 ـ ما مدى معرفتك بواقع سوق العمل في الجزائر؟

- معرفة واسعة
- معرفة متوسطة
- معرفة قليلة
- لا أعرف شيئاً

2 ـ هل تعتقد أن سوق العمل في الجزائر يوفر فرصاً كافيةً لخريجي علم الاجتماع؟

- نعم
- إلى حد ما
- لا
- لا أدري

3 ـ ماهي القطاعات التي تعتقد أنّها توفر فرصاً واعدة لخريجي علم الاجتماع في الجزائر؟

- القطاع العمومي
- القطاع الخاص

4 ـ هل ترى أن شهادة الماستر تكفل فرصا أكثر للعمل مقارنة بشهادة الليسانس؟

- نعم
- لا
- نوعا ما

5 ـ ما أكثر التحديات التي تواجهك في سوق العمل؟

- قلة الوظائف المتاحة
- عدم تطابق التخصصات مع احتياجات السوق
- نقص الخبرة العملية

المحور الثالث: توجُهات طلبة علم الاجتماع نحو اختيار مسارات التكوين في الماستر

1 ـ هل مزاولتك لدراسة الماستر نابعة من رغبتك الشخصية في مواصلة مسارك دراسي؟ إذا كانت الإجابة لا أذكر لماذا.

- نعم
- لا

2ـ ماهي أهم العوامل التي تؤثر على اختيارك لمسار التكوين في الماستر؟

- فرص العمل المتاحة
- الاهتمام الشخصي
- توصيات الأستاذة
- عوامل أخرى (يرجى التحديد)

3 ـ هل تعتقد أنّ مسارات الماستر الحالية في علم الاجتماع تلبّي احتياجات السوق العمل الجزائري؟

- □ نعم
- □ الى حد ما
- □ لا
- □ لا أدري

4 ـ هل تعتقد أنّ التخصص الذي اخترته في مرحلة الماستر يؤهلك بشكل كاف لسوق العمل؟

- □ نعم
- □ لا
- □ نوعا ما

5 ـ هل تعتقد أنّ اختيار المسار يؤثر بشكل كبير على مستقبلك المهني؟

- □ نعم
- □ لا

أسئلة إضافية:

1 ـ هل لديك أي اقتراحات لتحسين جودة التكوين في علم الاجتماع؟

2 ـ هل تعتقد أنّ هناك حاجة الى مبادرات حكومية أو خاصة لدعم خريجي علم الاجتماع في دخول سوق العمل؟

3 ـ هل لديك أيُّ تعليقات أو اقتراحات اضافية؟

ختاماً، نود أن نعبر عن خالص شكرنا وتقديرنا لجميع الطلبة الذين شاركوا في هذا الاستبيان. لقد كانت مساهماتكم قيمة جداً وستساعدنا في فهم أفضل لواقع سوق العمل وتأثيره على توجهاتكم الأكاديمية والمهنية.

نأمل أن تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة في تطوير برامج الماستر في علم الاجتماع، وتزويدكم بالمهارات والمعارف اللازمة لتحقيق النجاح في مساركم المهني.

نتطلع إلى مشاركة نتائج هذه الدراسة معكم في أقرب وقت ممكن.

مع خالص التقدير والاحترام.

الباحثة: ريزوقة فاطمة الزهراء ✍

الملخص

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع سوق العمل في الجزائر وأثره على توجهات طلبة الجامعة، حيث تسلط الضوء على الفجوة بين متطلبات سوق العمل ومخرجات التعليم الجامعي، وتأثير الظروف الاقتصادية والاجتماعية على اختيارات الطلبة وتطلعاتهم المهنية. بالاعتماد على منهج وصفي تحليلي، تم استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات من 161 طالب بجامعة محمد بن أحمد 02 وهران.

توصلت الدراسة إلى أن هناك عدم توافق كبير بين التخصصات الجامعية واحتياجات سوق العمل، مع ضعف في برامج التوجيه المهني، مما يؤدي إلى توجه الطلبة نحو تخصصات أقل طلباً أو التفكير في الهجرة. كما أكدت الدراسة أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية تلعب دوراً حاسماً في قرارات الطلبة، مع ارتفاع معدلات البطالة التي تدفعهم نحو البحث عن تخصصات ذات طابع عملي.

Summary:

This study aims to analyze the reality of the labor market in Algeria and its impact on university students' orientations. It highlights the gap between labor market requirements and university education outputs, as well as the influence of economic and social conditions on students' choices and career aspirations. Using a descriptive-analytical approach, the study employed a questionnaire to collect data from 161 students at Mohamed Ben Ahmed University 02, Oran.

The study found a significant mismatch between university majors and labor market needs, coupled with weaknesses in career guidance programs. This mismatch leads students to pursue less in-demand fields or consider migration. Furthermore, the study confirmed that economic and social conditions play a critical role in students' decisions, with high unemployment rates driving them to seek fields with practical job prospects.